ايضا للواقع فالمقتضى لترك التنبيه ايضا متحقق ولكان مطلق التصور مذكور
سابقا وهو المصحح لعود الضمير فكذلك العلم فالحكم المستفاد من قوله فكذلك
الضمير اما ان يعود الى مطلق التصور او الى التصور فقط ممنوع فالجواب انه
لا يجوز ان يعود الى العلم اذ لا معنى لتشبيه تعريفه بين قسميه يعني لا حسن
لخلوه عن النكتة بل الحسن اللائق تقديمه عليهما وحاصله لا يجوز عود
الضمير اليه اذ لو عاد اليه لكان المقصود تعريف المقسم ولو كان كذلك لكان
اللائق المناسب ان يقتدم تعريفه على التقسيم فلا يعدل عنه الا لمعنى ونكتة
ولا معنى ههنا فلا يجوز فان قيل بل فيه معنى وهو التنبيه على ان التقسيم هو العمدة
في بيان الحاجة دون التعريف قلت دلالة التقديم عليه ممنوع مع ان في عود
الضمير الى مطلق التصور هذا التنبيه يتحقق مع امر اخر وهو التنبيه على التردد
بل على الاشتراك ايضا تأمل فان قلت مطلق التصور مرادف للعلم انشأ
هذا السؤال تقرر ان الضمير عايد الى التصور المطلق دون العلم يعني ان قلت
مطلق التصور مرادف للعلم الذي هو المقسم فان جعل الضمير راجعا اليه
دون العلم لزم منه الاشتغال بتقسيم او لا ثم الاشتغال بتعريف مرادفه بما هو
تعريف في الحقيقة والواقع وذلك يتضمن ترك تعريف العلم الذي هو المقسم
في مقام التقسيم مع ان ذلك المقام يقتضي التعريف ثم التقسيم فما فايدة ذلك
وحاصله فايدة ترك تعريف المقسم مع احتياج التقسيم اليه قلت الفايدة

في ذلك التنبيه على ان التقسيم هو العمدة في بيان الحاجة لانه يحتاج اليه كما عرفت
سابقا دون تعريف العلم اذ لا احتياج اليه لا بالذات وهو ظاهر ولا بملاحظة التقسيم
اذ يكفي فيه معرفة المقسم بوجه ما وهي حاصلة او التنبيه على ان تعريف العلم بذلك
مشهور وهذا الجواب على تقدير تسليم احتياج التقسيم الى التعريف يعني ان التعريف
وان كان محتاجا اليه للتقسيم الا انه ترك في هذا المقام للتنبيه على ان تعريف
العلم به مشهور فلا حاجة الى ذكره لقيام شهرته مقام ذكره واذا كان كذلك
فقيد مطلق التصور به ليعلم انه مرادف وهذا زيادة على الجواب وجواب الاستفسار
نشأ من هذا التقدير وهو انه اذا كان شهرة تعريفه به في قوة ذكر تعريف
العلم بهذا وتم المقصود فلم قيد مطلق التصور وبما ذكرت من تقرير السؤال
والجواب ظهر عليك اندفاع ما يقال من ان السؤال المذكور اما ان كان عن
ما فايدة الافتتاح بتقسيم العلم وما فايدة تعريف مرادفه بما هو تعريفه في الحقيقة
واما واحد وهو اما الاول واما الثاني فعلى الاول لا وجه لايراد كلمة واو في قوله
او التنبيه والجواب بانها بمعنى الواو بعيد بغاية البعد في كلام المصنفين وعلى الثاني
لا وجه لايراد التنبيه الثاني وعلى الثالث لا وجه لايراد التنبيه الاول وما ذكره
بعض المحققين في جواب هذا الاشكال من ان هذا السؤال واحد ومحصله
انه لم قدم التقسيم على التعريف اي ما فايدة تقديم تقسيم العلم على تعريفه لان
تعريف مرادفه هو تعريفه بالحقيقة وان كلا من التنبيهين جواب على تقدير فالاولى

Copyright © King Saud University